

— ٩٥ —

ميمى : طبعاً ... دائماً ...
أبو النجف : (يلمسه) أهو لا يزال موجوداً ؟! ...
ميمى : وأين تريد أن يذهب ؟ ...
أبو النجف : أتبصرينه حقاً بعينيك ؟! ...
ميمى : إني لست عمياء ... ها هو ذا صدرك وأمامه الكرسي ؛ مثل
الفنطاس فوق عربة الرش ! ...
أبو النجف : عربة الرش ! ...
ميمى : أتكذب الواقع ؟! ...
أبو النجف : ارفعى عن عينيك هذه النظارة ... السوداء ... وانظري إلى من
جديد بالعين المجردة ...
ميمى : (تخلع منظارها الأسود) هاأنذى أخلع المنظار الأسود ...
وانظري إليك بكل تفاؤل ... بالعين المجردة ... المنزهة ... عن كل
غلط وغرض ومرض ! ...
أبو النجف : ماذا ترين الآن ؟ ...
ميمى : نفس الشخص والشكل والحجم واللحم ! ...
أبو النجف : مستحيل ... أنا تغيرت ... تبدلت ... تحولت ... وجهى
مضىء بالنور كالطبق « البنور » ، ومحيى جميل ، وقدى
نحيل ...
ميمى : (يتهمكم) يا عيني ... يا عيني ! ...
أبو النجف : وكان الواجب أن تلاحظي ذلك ...
ميمى : متأسفة ... إني لست قوية الملاحظة ! ...
أبو النجف : وكان المنتظر أن تكوني الآن قد وقعت في غرامى !! ...
ميمى : وما الذى حال دون وقوع هذه الكارثة ؟! ...
أبو النجف : هذا الذى يحير عقلى ! .. أهى مكابرة منك ؟ .. أهو احتيال أنا .